

# من أحكام القرآن الكريم | 85 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 611-511 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين يواصل الحديث على قوله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:00:22

ونبين ما يستفاد منها بحسب ما نستطيع حاليا دليلا على ان الكافر لا ينفعه عمل عند الله سبحانه وتعالى لان العمل الصالح لا ينفع الا مع الایمان واما اعمال الكفار - 00:00:45

وان كانت صالحة فانها لا تنفع عند الله سبحانه وتعالى لانها تفقد الاساس الذي تبني عليه وهو الایمان بالله عز وجل. فمهما فعل الكافر من من الاحسان ومن فعل الاحسان - 00:01:09

فان ذلك لن لن ينفعه عند الله عز وجل لانه لم يؤسس على اساس صحيح ويؤخذ من الآية ان الكافر ايضا لا يقبل منه فدية يوم القيمة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فليقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو اشتدى به - 00:01:33

ويؤخذ من الآية الكريمة ان الاولاد او غيرهم من الاقارب لن ينفعوا العبد يوم القيمة ولن ينفعوه من عذاب الله انما هذا في الدنيا اه الاولاد والاقارب ينصرؤن الانسان في الدنيا - 00:02:04

واما في الآخرة فلا احد ينفع احدا كما قال سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم يفر الماء من اخيه وامه وابيه - 00:02:24

وصاحبته وبنيه وكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كما انه يؤخذ من الآية ايضا انه لا ينفع الكافر من عمل قريبه المؤمن ولو كان قريبه مؤمنا وصالحا فانه لا ينفع من عمله لا في الدنيا - 00:02:40

ولا في الآخرة وانما ذلك خاص بالمؤمنين فالمؤمنون ينفعهم اعمال اولادهم واقاربهم واخوانهم مما جاء الدليل به كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:03:11

صدقة جارية او علم ينفعه او ولد صالح او ولد صالح يدعوه له المؤمن ينفعه دعاء ولده الصالح ودعاء اخيه المؤمن ينفعه حيا وميتا اما الكافر فان ذلك لا ينفعه بل ان المؤمن منهي - 00:03:36

ان يستغفر للكافر كما قال سبحانه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم يؤخذ من الآية الكريمة ان من مات على الكفر - 00:03:59

فانه خالد مخلد في النار ولا نجاة له منها كما قال سبحانه وائلئك اصحاب النار قم فيها خالدون اي لا طمع لهم في الخروج من النار كما قال سبحانه وتعالى كذلك يرثهم الله اعمالهم - 00:04:20

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. نسأل الله العافية في الحقيقة ان هذه الآية تضع حدا لامنيات المتمميين الذين اه يثنون على الكفار ويقولون انهم اصحاب اصحي لان اصحاب احسان واصحاب - 00:04:41

عمل معروف غير ذلك ويعجبون باعمالهم ومشاريعهم فنقول هذه لا ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى شيئا لانها لم تؤسس على الایمان

بالله ورسوله وسيأتي ضرب الأمثلة لاعمال الكفار وعدم اغنانها عنهم - 00:05:11

وانما الاعمال الصالحة والمشاريع الخيرية والاحسان انما ينفع ذلك مع الايمان بالله ورسوله وتقوى الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى مقررا ما جاء في هذه الاية من انها لا تنفع الكفار - 00:05:40

اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قال سبحانه مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون - 00:06:08

الله جل وعلا ضرب امثلة لاعمال الكفار التي يظهر منها الخير انها لا تنفع ضرب امثلة كثيرة ومنها ما ضربه في هذه الاية فقال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - 00:06:28

كمثل ريح ريح فيها سر ريح اي برد اصابت حرث قوم اي زرع قوم ظلموا انفسهم بالمعاصي لان المصايب انما تحصل بسبب المعاصي فاهالكته فهم تعبوا فيه حاولوا - 00:06:45

بان ينفعهم هذا الزرع ويرجون ثمرته وفائدته وبينما هم كذلك ارسل الله عليه سبحانه وتعالى هذه الريح الباردة فيها سر اي برد شديد وقيل فيها نار فاهالكت هذا الزرع بعد تعبهم ورجائهم لثمرته - 00:07:13

ثم قال سبحانه وما ظلمهم الله اي ان ما اصابهم ليس الا من قبل انفسهم وظلمهم لانفسهم بالمعاصي والكفر فانما اصابهم انما هو بکفرهم وفسقهم وظلمهم لانفسهم فهذا فيه ان - 00:07:44

فهذا فيه ان ما يصيب الانسان من ما يكره فانما ذلك بسبب من قبل نفسك كما قال سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:08:09

فعلى المسلم ان يحاسب نفسه وان يعلم ان ما اصابه انما هو بسبب ذنبه فيتوب الى الله سبحانه وتعالى فتكون المصيبة خيرا له واما الكافر انما تكون المصيبة آهلاكا له - 00:08:31

في الدنيا والآخرة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:52